

# التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس الخامس عشر |

## الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مجلس جديد نعقدته. في التعليق والمدارسة لهذا الكتاب -

00:00:00

تاب الطيب المبارك كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم عليه رحمة الله تعالى. وخير ما ينشغل به الانسان في مثل هذه الايام. هو ان يصلح قلبه ان يقبل على ربه فان الانسان لا يعرف ماذا خبى له في هذه الدنيا وما الذي يرتقبه فيها فما انفع ان ينشغل الانسان بصلاح

00:00:24 -

القلب والبحث عن ما يقربه من الله سبحانه وتعالى وما يؤنسه به وما يقوي ايمانه في زمن الفتن والمعاصي نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا قلبا صالحا يوصلنا اليه ونعوذ به سبحانه وتعالى من قواطع الطريق فان الانسان ايها الاخوة -

00:00:44

يحتاج قلبا قويا حتى يستطيع ان يواجه صعوبات الحياة. القلب الضعيف او القلب المريض يضعف ايها الكرام. يضعف لان الفتن شديدة الفتن هي بطبيعتها شديدة ومتعبة ومنهكة فاذا لم يكن هناك -

00:01:05

في القلب تساعد الانسان على تخطي مراحل الحياة وتساعد على تجاوز الفتن لن يستطيع الثبات امامها وانما سقط سقط وضل من ضل وضعف من ضعف. وقنط من قنط بسبب ماذا؟ بسبب ضعف القلوب. وعدم استعدادها لما هو قادم -

00:01:25

فالانسان لما يحضر مثل هذه المجالس او يقرأ مثل هذه الكتب او ينشغل بمثل هذه المواضيع هو حقيقة ليس مجرد تعبئة لاوراق الفراغ هذا ليس يعني جهد سهل بل هذا واجب الوقت. واجب الوقت وفرضه ان يعد الانسان قلبه. ان يعد الانسان قلبه لنفسه -

00:01:45

ولامته وان يسعى لاصلاح جراحت الحياة التي افخت من المعاصي والذنوب والزلات وينظر الى نفسه بعين ترقب بعين الصلاح ويبحث عما يقربه من الله قبل ان يفوت الاوان. فهذا من اعظم واهم المواضيع التي ينبغي ان ينشغل بها -

00:02:05

الانسان عموما في حياته وفي زمن القلاقل والبلابل. نسأل الله عز وجل ان يعيننا على ذلك. وصلنا مع ابن القيم رحمة الله تعالى عليه الى معالجة بعض الذنوب التي تعتبر من كبائرها فتكلم عن الشرك باعتباره اعظم المعاصي والذنوب هو -

00:02:25

الشرك الذي يناقض التوحيد وان قلبا حل فيه التوحيد وتأسس على تحقيق هذا المقام قلب لا يضعف. قلب تأسس على التوحيد وتحقق به قلب لا يضعف بخلاف القلب الذي تشرب الشراكيات وتشرب البعد والانحرافات فهذا -

00:02:44

ايها الكرام من اضعف القلوب قلبه لا يستطيع ان يقاوم فتن الحياة واشكالاتها فعندما نتكلم عن التوحيد وعن تحقيقه في حياة الانسان وان يلتفت الانسان اليه والى مقاماته. وعندما ننظر الى اهتمام السلف بهذا الموضوع -

00:03:04

نرى ان غاية الاهتمام لم تكن في الخطرات والافكار وانما كان اهتمامهم في ان يحقق العبد هذا المقام فان العبد متى صبغ قلبه على توحيده لله وتفرد ربه سبحانه بالالوهية والعبودية والقصد في سائر -

00:03:22

احوال القلوب هذا قلب لا يقهره شيء بخلاف القلب الذي تفرق في شعاب الحياة والذي توطن على التعلق بالوسائط والمخلوقين فهذا قلب يخاف كل شيء يخاف كل شيء. فلذلك ركز ابن القيم على قضية حسنة التوحيد وما يقابلها من خطورة الشرك. ثم بعد ذلك

سيشرع في ذكر افات بعض - 00:03:42

ذنوب لانها من كبائرها. فتكلمنا عن القول على الله بغير علم. وغطى ابن القيم هذا الجزء ثم الان سنتكلم عن الظلم. سيتكلم ابن القيم عن الظلم والعدوان ايضا باعتباره من اعظم الاشكال التي تصرف العبد عن الله سبحانه وتعالى. نبدأ بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم

- 00:04:06

والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وانصر اخواننا المرابطين. امين يا رب قال المصنف

رحمه الله فصل الظلم والعدوان ثم لما كان الظلم والعدوان منافيين للعدل الذي قامت - 00:04:26

فيه السماوات والارض وارسل له سبحانه رسله عليهم الصلاة والسلام. وانزل كتبه ليقوم الناس به. كان من الكبائر عند الله وكانت

درجته في العظمة بحسب مفسدته في نفسه. وكان قتل الانسان تزداد اثم الظلم - 00:04:46

المفسدة المترتبة عليه. هذا معنى وتزداد عظمتة بحسب مفسدته في نفسه. اي اشد الظلم هو اشد مفسدة واخف الظلم هو اقل

مفسدة. فالظلم يتفاوت الى مراتب والسبب تفاوته بحسب المفاصد المترتبة عليه في دين - 00:05:06

وفي دنياه. نعم. وكان قتل الانسان ولده الطفل الصغير الذي لا ذنب له وقد جبل الله سبحانه القلوب على ورحمته وعطفها عليهم.

وخط الوالدين من ذلك بمزية ظاهرة. فقتله خشية ان يشاركه في مطعمه - 00:05:27

ومشربه وماله من اقبح الظلم واشده. النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اعظم الذنب ماذا قال اولاً؟ ان تجعل لله ندا وهو خلقك.

قيل ثم ماذا يا رسول الله؟ قال ثم ان تقتل ولدك. قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك - 00:05:47

نعم ثم قال في الثالثة ثم ان تزاني حيلة جارك فجعل هذه الثلاث هي اعظم الذنوب عند الله سبحانه وتعالى لما احتف من القرائن

السيئة. فهل يعقل ان انسان يقتل ولده خشية ان يشاركه في لقمة العيش؟ هذه قمة الوحشية. وقمة الانانية - 00:06:07

وقمة البعد والضعف الايماني. نعم. وكذلك قتل ابويه الذين كانا سبب وجوده. وكذلك قتله ذا رحمه وتتفاوت درجات القسم بحسب

قبحه واستحقاق من قتله للسعي في ابقائه ونصيحته. نعم. ولهذا كان اشد الناس عذابا - 00:06:27

بابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي. يعني كلما قتلت رجلا وجوده مهم لك وبقاؤه مهم كلما ازددت ظلما فاشد انواع القتل هو

قتل الانبياء بانك قتلت رموز الهداية ونور الظلمة. ثم بعد ذلك ان تقتل والديك لانهما كان سببا في وجودك. وهكذا يزداد - 00:06:47

وزر القتل كلما ازدادت اهمية بقاء هذا الشخص لك في حياتك. نعم. وبليه من قتل اماما عادلا يأمر الناس بالقسط ويرعوهم الى الله

سبحانه وينصحهم في دينهم. وقد جعل الله سبحانه جزاء قتل النفس المؤمنة عمدا الخلود في - 00:07:12

وغضب الجبار ولعنته. واعداد العذاب العظيم له. هذا موجب قتل المؤمن عمدا ما لم يمنع منه مانع لم يمنع منه ما نك ان يكون القتل

بتأويل او خطأ او يكون هو الرجل المؤمن هدر دمه لزنا محصن او ما شابه ذلك من المواني - 00:07:32

التي تدفع القصاص عن القاتل. نعم. ولا خلاف ان الاسلام الواقع بعد القتل طوعا واختيارا مانع من نفوذ ذلك الجزاء. يعني اذا كافر

قتل مسلما ثم بعد ان في حرب من الحروب. ثم هذا الكافر اسلم طوعا واختيارا ودخل في هذا الدين. هل سنقتص منه على ما فعله

بالمسلمين - 00:07:52

قبل ان يسلم؟ لا القاعدة تقول الاسلام يجب ما قبله. فلذلك هو ذكر مانعا من موانع ان يقتص من الرجل. كان كان كافرا وشارك في

حرب ضد الاسلام وقتل من المسلمين ما قتل ثم اصدق. يعني خالد ابن الوليد الم يقتل من الصحابة في غزوة احد؟ قتل. لكنه -

00:08:15

اسلم بعد ذلك واصبح من فرسان الاسلام فهذا مانع من تطبيق القصص. الاسلام يجب ما قبله. نعم. وهل تمنع توبة المسلم منه بعد

وقوع فيه قولان للسلف والخلف وهما روايتان عن الامام احمد. نعم. توبة القاتل والذين قالوا لا تمنعوا التوبة - 00:08:35

النفوذ رأوا انه حق لادمي لم يستوفه في دار الدنيا وخرج منه بظلامته. فلا بد ان يستوفى في دار العدل يعني هذه مسألة لو ان مسلما

قتل مسلما لو ان مسلما قتل مسلما. تمام - 00:08:55

ثم لم يقتص من القاتل في هذه الحياة الدنيا لم يقتص من القاتل. طب هذا القاتل ها مسلم لم يقتص منه لسبب من الاسباب وتاب

توبة نصوحا الى الله من جريمة القتل. هل يوم القيامة سيعاقب على هذه الجريمة لصالح الشخص المقتول؟ يعني - [00:09:13](#)  
هل للمقتول يوم القيامة ان يطالب الله بحقه من القاتل حتى ولو كان هذا القاتل قد تاب؟ فاهتم صورة المسألة؟ هذا المسلم القاتل لم يقتص منه بسبب وتاب توبة نصوحة - [00:09:37](#)

هل هذه التوبة ستنتفعه يوم القيامة الا يقتص منه ام اذا جاء الشخص المقتول المظلوم بين يدي الله؟ فطلب حقه من القاتل حتى لو تاب القاتل سيأخذ منه ماذا يقول؟ قال والذين قالوا هل تمنع توبة المسلم منه بعد وقوعه؟ فيه قولان للسلف والخلف وما روايتان يا الاحمد؟ والذين قالوا - [00:09:54](#)

لا تمنعوا التوبة من نفوذه اي من نفوذ القصاص رأوا انه حق لادمي القصاص حق لادمي لم يستوفى في دار الدنيا وخرج منه بظلامته الانسان المقتول مسكين. لم يأخذ حقه في الدنيا. وخرج منها بظلامته. فلا بد ان هذا المقتول له ان يطلب من - [00:10:17](#)  
الله ان يحقق العدل الالهي يوم القيامة. هذا هو القول الاول. نعم. قالوا وما استوفاه الوارث انما استوفى محض حقه الذي الله بين استيفائه والعفو عنه. وما ينفع المقتول من استيفاء وارثه. واي استدراك لظلامته حصل باستيفاء وارثه - [00:10:40](#)  
يعني هنا هذا القول الفقهي وصل لدرجة البحث. انه الان الانسان المظلوم مات مظلوما. اليس كذلك؟ مات مقتولا مظلوما بقول لك حتى لو اقتص من القاتل. بيقول لك حتى لو اقتص من القاتل الذي طلب القصاص من هو - [00:11:00](#)  
واولياء المقتول الورثة فهم اخذوا القصاص من القاتل وهذا سينفعهم هم يشفي دمه يعني يخفف الثأر في نفوسهم. واما المقتول المسكين لم يحصل شيئا هو لم ينتفع من القصاص من القاتل هو ذهب ومات وانتقل الى الله. فهل يوم القيامة هل يوم القيامة يستطيع ان يطالب بحق - [00:11:19](#)

به ايضا من القاتل الذي اقتص منه. يعني هذه مجموعة نقاشات فقهية خاضها العلماء. والهدف من سياق هذه الامور هنا ما هو؟ هو الاخبار عن عظمة الظلم وان عقابه شديد، وانك اذا ظلمت انسانا لا تأمن ان تأتي يوم القيامة فهذا الشخص يطلب القصاص منك. حتى ولو كنت - [00:11:43](#)

تبت من مظلمته حتى ولو كنت فعلت ما فعلت. طبعاً هذا اذا كان هذا الشخص مظلوم لم يستطع ان يأخذ حقه منك مباشرة في الحياة الدنيا ابن القيم يأتي بهذه الاقوال ليحذرك وليخوفك من جريمة ارتكاب الظلم. نعم - [00:12:04](#)  
وهذا اصح القولين في المسألة ان حق المقتول لا يسقط باستيفاء الوارث وهما وجهان لاصحاب الشافعي واحمد اذا ما الذي رجحه ابن قيم ابن القيم يرجح ان حق المقتول في القصاص وطلب العدل الالهي من الظالم القاتل لا يسقط. قال حتى ولو اقتص من القاتل في الدنيا - [00:12:20](#)

لان القاتل الذي اقتص منه انما اقتص منه الورثة. والاولياء واما المقتول المظلوم لم يحصل شيئا لانه انتقل الى الله. فيوم القيامة يستطيع ان يقف بين يدي الله ويطلب بحقه من هذا القاتل. تخيل كم الظلم عظيم وكم عقوباته متراكمة عليه. نعم - [00:12:44](#)  
ورأت طائفة انه يسقط بالتوبة واستيفاء الوارث. هذا قول اخر في المسألة. قال ورأى الطائفة ان القاتل اذا اقتص منه قصاصا شرعيا ايام بطلب الورثة سقط عنه الائم. خلص بيقول لك انا اقيمت علي العقوبة في الدنيا واقتص مني. فلماذا تقام علي العقوبة في الآخرة - [00:13:04](#)

هذا قول فقهي اخر للعلماء انه اذا اقتص من القاتل يعني القاتل تاب واناب وايقض منه في الدنيا. خلص المقتول يوم القيامة ليس له ان يطالب بشيء. من جهة ان القاتل اقتص من - [00:13:26](#)  
ولعل هذا القول الثاني يعني اراده وجاه وان كان ابن القيم صحح القول الاول لكن ارى القول الثاني له وجهة وقوة. وهو ان القاتل اذا كان تاب واقتص منه واقامت عليه العقوبة فقد اخذ ايضا نصيبه من العقوبة. والحدود كما نعرف كفارات من اقيم عليه الحد في الدنيا - [00:13:42](#)

لم يعاقب يوم القيامة فكذلك الذي يظهر ان القاتل اذا اقتص منه في الدنيا حلت عليه العقوبة وانتهى فلا ينبغي ان نقول انه حتى يوم القيامة يعاقب الا اذا كان لم يتب من جرمه. نعم. فان التوبة تهدم - [00:14:04](#)

ما قبلها والذنب الذي جناه قد اقيم عليه حده. نعم والذنب الذي جناه واقيم عليه حده. فلماذا اعاقب مرتين؟ نعم. قالوا واذا كانت التوبة تمحو اثر الكفر والسحر. وهما اعظم اثما من القتل. فكيف تقصر عن محو اثر القتل؟ وقد قبل الله توبة الكفار الذين - [00:14:20](#) اوليائه وجعلهم من خيار عبادہ. وهو الكافر اذا اسلم كما قلنا قبل قليل. نعم. ودعا الذين احرقوا اوليائه وفتنوههم عن دينهم الى التوبة وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. فهذا - [00:14:40](#) في حق التائب وهي تناول الكفر وما دونه. قالوا وكيف يتوب العبد من الذنب ويعاقب عليه بعد التوبة؟ هذا معلوم الانتفاء في شرع الله وجزائه قالوا وتوبة هذا المذنب تسليم نفسه. ولا يمكن تسليمها الى المقتول. فاقام الشارع وليه مقامه وجعل تسليم النفس - [00:15:00](#)

اليه كتسليمها الى المقتول بمنزلة تسليم المال الذي عليه لوارثه. فانه يقوم مقام تسليمه للمورث. نعم يعني ما دام القاتل سلم نفسه لاولياء المقتول ليعيموا عليه القصاص فهو كانه اعطى للمقتول حقه - [00:15:22](#) فلماذا نعاقبه ايضا يوم القيامة فوق العقاب في الدنيا؟ نعم. والتحقيق في المسألة ان القتل يتعلق به ثلاثة حقوق ابن القيم سيبين وجهة نظره كيف سيحرر هو هذه المسألة؟ مسألة المسلم القاتل اذا اقيم عليه القصاص هل سيعاقب يوم القيامة - [00:15:39](#) ايضا اولى اذا طلب المقتول او المظلوم ذلك. نعم. حقا القتل يتعلق به ثلاثة حقوق. ما هي؟ نعم. حق لله وحق للمقتول وحق للولي فاذا يقول لك الذي قتل المسلم اذا قتل مسلما هناك ثلاثة حقوق في ذمته - [00:15:59](#) حق لله وحق للمقتول ظلما وحق لاولياء المقتول هي ثلاثة حقوق. طيب. فاذا سلم القاتل نفسه طوعا واختيارا الى الولي ندما على ما فعل وخوفا من الله وتوبة نصوحا سقط حق الله بالتوبة. نعم. فاذا كان القاتل تاب واقبل على الله وندم - [00:16:18](#) سقط حق الله بماذا؟ بتوبته التوبة النصوح وحق الولي بالاستيفاء او الصلح او العفو. وسقط حق الولي بان اما اقتص او اصلح واخذ الدية او عفى. فيسقط حقان حق الله وحق الولي. ويبقى حق من - [00:16:40](#) حقي المقتول. طيب. وبقي حق المقتول يعوضه الله عنه يوم القيامة عن عبده التائب المحسن. ويصلح بينه وبينه جميل يعني بهذه الرؤية نقبل هذا التأصيل ان حقي المقتول سيأخذه يوم القيامة لكن لن - [00:16:58](#) خذه من القاتل لان القاتل تاب توبة نصوحة. واقيم عليه القصاص. فيوم القيامة المقتول سيأخذ نصيبه. سيأخذ نصيبه. لكن تعويض ممن سيكون من الله. يعني الله من عنده ومن واسع جوده وكرمه سيعوض هذا المقتول ويصلح بينه وبين القات - [00:17:18](#) ولذلك الم نقل ان هناك قنطرة بعد الصراط قبل ان يدخل المؤمنون الجنة ما فائدة هذه القنطرة؟ اصلاح القلوب القلوب فان كثيرا من المسلمين قد يقتل بعضهم بعضا في الفتن. كما حدث في كثير من الوقائع - [00:17:38](#) المسلمون يقتتلون وتحدث الفتن بين المسلمين بل حتى بين اهل الدين وهذا حدث حصل عبر التاريخ. فلا بد من وجود قنطرة بعد الصراط يقتص يعني تطهر فيها القلوب ويعوض الله فيها المقتول. لكنه لا يقيم عقابا على القاتل لان القاتل - [00:17:55](#) كما قلنا حصل عقابه في الدنيا بالقصاص وتاب توبة نصوحا فلا وجه لان يقتص او يعاقب مرة اخرى. نعم يبطل حق هذا ولا تبطل توبة هذا. او هكذا قول جامع لا يبطل حق المقتول يوم القيامة. وفي نفس الوقت لا يبطل توبة القاتل - [00:18:15](#) جميل واما مسألة المال فقد اختلف فيها. فقالت طائفة اذا ادى ما عليه من المال الى الوارث برئ من عهده في الاخرة كما منها في الدنيا. هذه مسألة ثانية طرحها - [00:18:35](#) وهي اذا كنت انا اخذت مالا من شخص ظلما اذا كنت اخذت مالا من شخص على وجه الظلم. وهذا الشخص الذي اخذت منه المال مات تمام؟ وانا الان ندمت واريد ان اصلح واتوب - [00:18:49](#) فعلي ان ارد المال اليس كذلك؟ من شروط التوبة في هذه الحالة رد المال. طب الرجل مات. قال سترد المال الى الورثة طب هل هذا يغني؟ هل هذا يغني؟ الرجل الذي هو صاحب المال انت حرمته من ماله في الدنيا ولم يستطع الاستفادة منه ان تتوب - [00:19:05](#) بعد موته واعطيت المال لورثته فاين حقه هو الشخصي؟ فهل هذه نفس الفكرة؟ اذا تبت توبة نصوحا ورددت المال الى الله يوم القيامة يعوض صاحب المال من واسع كرمه ويصلح بينك وبينه. يعني قريبة من فكرة - [00:19:25](#)

إذا صورناها على هذا التصور. نعم. وقالت طائفة بل المطالبة لمن ظلمه بأخذه باقية عليه يوم القيامة. نعم بل يعني البعض قال بمجرد أنك سلمت المال ولو في الدنيا خلاص سقطت المطالبة. البعض قال لا لا تسقط المطالبة حتى ولو سلمت المال - [00:19:45](#) الورثة بل من حق المظلوم الذي أخذت ما له أن يحاسبك يوم القيامة. والبعض قال بالتفصيل الذي فصله ابن القيم. نعم هو يأخذ لكن ليس من إذا ثبت توبة نصوحا وسلمت المال للورثة وله حق لكنه لن يأخذه منك. يعوضه الله من واسع جوده وكرمه - [00:20:05](#) يصلح بينك وبينه. نعم. وهو لم يستدرك ضلأمته بأخذ وارثه له. نعم. يقول لك هو مات فهو لم يأخذ حقه إذا أخذ وارثه. نعم فانه منعه من انتفاعه به في طول حياته. ومات ولم ينتفع به. وهذا ظلم لم يستدرك. وانما ينتفع به غيره باستدراك - [00:20:25](#) وبنوا على هذا انه لو انتقل من واحد الى واحد وتعدد الورثة كانت المطالبة للجميع لانه حق كان يجب عليه المطالبة للجميع يعني انا اخذت المال من هذا الشخص ومات. تمام - [00:20:45](#)

ولم اعطي الجيل الاول من الورثة. ومات الجيل الاول من الورثة. وانتقل الحق الى الجيل الثاني. فرضا يعني. ومات الجيل الثاني. طبعا ما بقى يكون بزلزال بشيء يعني ثم جاء الجيل الثالث. فالمظلوم هنا هل هو الشخص الاول فقط؟ ام هو والورث الجيل الاول والورثة الجيل - [00:21:01](#)

تاني يقول يبقى الحق متناقلا بينهم وكلهم سيسأله يوم القيامة لماذا لم تعطنا؟ كل من مات ولم يحصل المال سيسألك يوم القيامة. نعم. لانه حق كان يجب عليه دفعه الى كل واحد منهم عند كونه هو الوارث. نعم. وهذا قول طائفة من - [00:21:21](#) اصحاب مالك واحمد. وفصل شيخنا رحمه الله بين الطائفتين. ماذا مراد شيخنا اذا اطلقه ابن القيم؟ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى نعم. فقال ان تمكن الموروث من اخذ ما له والمطالبة به فلم يأخذه حتى مات صارت المطالبة به للوارث في الآخرة - [00:21:41](#) كما هي كذلك في الدنيا. نعم. وان لم يتمكن من طلبه واخذه بل حال بينه وبينه ظلما وعدوانا. والطلب له في الله آخرة. يقول شيخ الاسلام قال اذا ان تمكن الموروث هكذا عندكم في النسخ صحيح؟ ان تمكن الموروث من اخذ ما - [00:22:01](#) والمطالبة به. فلم يأخذه من الظالم حتى مات صارت المطالبة به للوارث في الآخرة. صارت المطالبة به للوارث في الآخرة. لان المورث هو الذي ترك حقه ولم يطالب به. يعني شخص انا اعتديت عليه واخذت ما له. ثم هو كان بإمكانه ان يطالب بالمال - [00:22:21](#) لكنه ترك ذلك وتأخر فيه حتى مات. فهنا يقول الوارث الذي جاء بعده انما تكون مطالبته متى؟ قال في الدار الآخرة. قال كما هي له كذلك في الدنيا. قال كما هي له كذلك يعني هو - [00:22:50](#)

طالب بالدنيا وبالآخرة. قال وان لم يتمكن من طلبه واخذه بل حيل بينه وبينه ظلما وعدوانا طلبوا له متى فالطلب له في الآخرة. يعني وكأنه يقول شيخ الاسلام اذا كان الرجل يستطيع المطالبة به في الدنيا اذا كان هذا الشخص المظلوم - [00:23:10](#) الذي اخذ ماله يستطيع المطالبة به في الدنيا ومات قبل ان يحصله فان هذا الحق بالمطالبة ينتقل لورثته ينتقل في الدنيا وفي الآخرة. تمام؟ واما اذا لم يتمكن من طلبه واخذه خلس يعني هو وصل لمرحلة العجز - [00:23:32](#) الظالم الذي اخذ ماله شخص لا يمكن مطالبته. شخص يعني في مرتبة معينة لا يمكن احد ان يتكلم معه ولا ان يطالبه يعني لا فائدة ان نقول انه سيطالب في الدنيا من جهة ماذا؟ انه عاجز عن المطالبة بها. وان كان له حق لكنه عاجز عن استرداد - [00:23:52](#) بحقه فسيبقى حقه له في الآخرة. قال فالطلب له عندئذ في الآخرة. هذا تفصيل شيخ الاسلام بن تيمية رحمة الله عليه. نعم. وهذا التفصيل من احسن ما يقال فان المال اذا استهلكه الظالم على الموروث وتعذر اخذه منه صار بمنزلة عبده الذي قتله قاتل وداره - [00:24:13](#)

التي احرقها غيره وطعامه وشرابه الذي اكله وشرابه غيره. ومثل هذا انما تلف على انما تلف على الموروث على الوارث. فحق المطالبة لمن تلف على ملكه ويبقى ان يقال. فاذا كان المال عقارا - [00:24:33](#) او ارضا او اعيانا قائمة باقية بعد الموت. فهي ملك الوارث يجب على الغاضب دفعها اليه كرب. كل وقت اليه كل وقت. نعم. فاذا لم يدفع اليه اعيان ما له استحق المطالبة بها عند الله تعالى. كما يستحق المطالبة بها في الدنيا - [00:24:52](#) وهذا سؤال قوي لا مخلص منه الا بان يقال المطالبة لهما جميعا. كما لو غصب مالا مشتركا بين جماعة استحق كل منهم المطالبة بحقه



منه. كما لو استولى على وقف مرتب على بطون فابطل حق البطون كلهم من - [00:25:12](#)

كانت المطالبة يوم القيامة لجميعهم ولم يكن بعضهم اولى بها من بعض شيخ الاسلام وابن القيم دخل في تفاصيل بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالاعتداء على الاموال. لذلك حتى هو لما قال وهذا التفصيل من احسن ما يقال فانه يفرق بين المال الذي استهلكه الظالم - [00:25:32](#)

مثلا غصب منك شرابا او طعاما فاستهلكه. تمام؟ فهنا في حياة المورث فهنا يقول المورث اذا لم يطالبه في الدنيا يطالبه في الدار الآخرة. تمام؟ وبين المال الذي بقي عقارا قائما. وانا شيخ ابن القيم يعترض على شيخ الاسلام في هذه القضية. طب اذا كان - [00:25:52](#)

المال الذي اخذه الظالم عقارا قائما يعني لم يستهلك. اليس من حق ابناء الورثة ان يطالبوا الظالم به؟ يعني هناك ما يستهلك ويشرب فهنا خلص استهلكه الظالم شربه اكله وانتهى الامر. هنا المورث سيطالب به في الدار الآخرة - [00:26:13](#)

طب لكن اذا كان المال باقيا على حاله بان كان عقارا او بان كان شيئا قائما لا يتلف بطبعه. فهل نقول انه خلاص المورث يطالب به في الآخرة وانتهى الامر ام الورثة يطالبون به في الدنيا ايضا فان العقار ما زال قائما على حاله. يعني تفاصيل كثيرة في هذا الجانب تحرر فيه - [00:26:33](#)

كتب الفقه. نعم جريمة القتل. ولما كانت مفسدة القتل هذه المفسدة قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قاتل انه ما قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكان - [00:26:53](#)

انما احيا الناس جميعا. وقد اشكل فهم هذا على كثير من الناس. وقال معلوم ان اثم قاتل قاتل مائة اعظم من عند الله من اثم قاتل نفس واحدة. وانما اتوه من ظنهم ان التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة. واللفظ - [00:27:15](#)

لم يدل على هذا ولا يلزم من تشبيهه بشيء بالشئ اخذه بجميع احكامه. ما معنى الاشكال الذي طرئ على هذه الآية من فهم الاشكال الذي طرحه البعض على هذه الآية؟ اه - [00:27:35](#)

هذا قدر احسنت. يعني البعض استشكل هذه الآية من جهة ان ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول عز وجل من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما فقتل الناس جميعا. فجعل الله في هذه الآية قتل نفس ظلما بمثابة ماذا؟ انك قتلت جميع الناس - [00:27:49](#)

فمع اذن يتبادر الى الذهن اذا مهما اكثر من القتل هو نفسه نفسه لانه اذا كانت نفس واحدة هي بمثابة قتل جميع الناس طب اذا اذا قتلت مئة نفس هي بمثابة قتل جميع الناس. فاذا العدد ما بفرق. اذا اكثرنا من القدس. فالواحد والاثنتين والثلاث والعشرة والمئة كله بمثابة قتل جميع الناس - [00:28:13](#)

يقول ابن القيم لا هذا خطأ في طريقة فهم النص. ليس المراد ان اثم من قتل شخصا واحدا كاثم من قتل الناس جميعا بالفعل. وانما المراد استبشاع هذا الامر وبيان ان اشاعة القتل ولو لنفس واحدة - [00:28:35](#)

سيؤدي مع استمراره والسكوت عنه الى قتل جميع الناس. وليس المراد في الآية ان اثم من قتل نفس يساوي اثم من قتل الناس جميعا لان اذا كان هذا هو المراد فسيكون اثم من قتل مائة نفس كاثم من قتل ماذا؟ الناس جميعا هو - [00:28:54](#)

فيقول ابن القيم وقد اشكل فهم هذه الآية على كثير من الناس. وقالوا معلوم ان اثم قاتل المئة شيء معلوم بالدليل من الضرورة. اما اثم الذي يقتل مائة نفس اعلى من اثم من يقتل نفسا واحدة. اليس هذا القدر نحن متفقون عليه؟ ان اثم من يقتل مائة نفس -

[00:29:14](#)

اعلى من اثم من يقتل نفسا واحدة. طب الآية كيف تقول انه الذي يقتل نفسا كانما قتل الناس جميعا؟ اذا فهمنا الآية على ظاهرها سنصل الى ماذا؟ الى ان الذي يقتل نفسه والذي يقتل مائة نفس هي نفس النتيجة لان اثمه كاثم من قتل الناس جميعا. فيقول وانما اوتوا يعني هؤلاء - [00:29:34](#)

من اين اخطأوا في الفهم؟ وانما اوتوا اي وانما اوتوا في سوء فهمهم للآية. من ظنهم ان التشبيه في مقدار الاثم ان لما قال وآ من

قاتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. من اساء الفهم هذه الاية ظن ان - [00:29:54](#) تشبيهه في ماذا في مقدار العقوبة. عقوبة من قتل شخصا واحدا كعقوبة من قتل الناس جميعا. هل هذا هو المراد من الاية؟ لا ليس المراد التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة. قال والقول لم يدل على هذا. يعني الاية لم تقبل ان التشبيه انما هو في الاثم. يعني -

[00:30:15](#)

حيث مقداره ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء اخذه بجميع احكامه. يعني اذا شبهنا قتل نفس واحدة بقتل الناس جميعا عن هل يلزم ان قتل نفس واحدة يأخذ حكم وجميع احكام من قتل الناس جميعا؟ لا وانما المراد بالتشبيه هنا كما قلنا - [00:30:37](#) بيان ان من قتل نفسا واحدة استجاز او استباح لنفسه ذلك فهو مع الوقت ومع استمرار هذا بالفعل سيؤدي الى انتشار القتل في

المجتمعات حتى يشيع القتل فيهلك الناس جميعا. هذا هو المراد انه هذه القتل الواحدة - [00:30:57](#)

ستوصل الى او هذه القتل الواحدة ستوصل الى مئات الالوف من صور القتل. فيجب ان ننهي القتل من بدايته. نعم. وقد قال تعالى

كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقال تعالى كأنهم يوم يرون ما - [00:31:17](#)

لم يلبثوا الا ساعة من نهار. وذلك لا يوجب ان لبسهم في الدنيا انما كان هذا المقدار. اراد ان يعطيك نموذج اخر لهاي الفكرة لما ربنا

سبحانه وتعالى يقول آآ مثلا كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار. هل المراد فعلا فعلا - [00:31:37](#)

انهم لم يلبثوا الا ساعة من نهار؟ ام المراد هو الكناية عن قلة المدة فقط؟ هو كناية عن قلة المدة وليس المراد بهذا التشبيه ان نقول ان

الكفار واهل الدنيا لبثوا فقط ساعة من نهار. لأ هو كناية عن تقليل المدة. سواء لبثوا ساعة او اقل او اكثر - [00:31:57](#)

نعم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الفجر في جماعة كأنما قام الليل كله. نعم. اي مع العشاء كما جاء في لفظ اخر. وافرح من هذا قوله من صام رمضان واتبعه بست من شوال -

[00:32:17](#)

فكأنما صام الدهر. مثلا لما يقال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. هل المراد فعلا فعلا ان من صام فقط هذه

الايام يساوي ثوابه ثواب من صام ثلاثية وخمسة وستين يوم ولا المراد تعظيم ثواب - [00:32:37](#)

من صام رمضان واتبعه ستة من شوال وجعله في صورة من صام الدهر لكن بالتأكيد الذي يصوم الدهر او يصوم كثيرا من ايام ليس فقط كمن صام رمضان فهذا النوع من التفكير يجب ان يحصل عندك وانت تقرأ هذه النصوص حتى لا تفهم الشريعة بطريقة خاطئة.

مثلا ما نقول - [00:32:57](#)

قراءة سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. هل المراد انه اذا قرأت سورة الاخلاص ثوابي يساوي ثواب من قرأ ثلث القرآن؟ لا ليس

اكيد هذا والا هل هذا جهد؟ قراءة ثلث القرآن جهد كبير. ليس كقراءة سورة الاخلاص وحدها. لكن المراد انها تعدل في المعاني -

[00:33:17](#)

والعظمة والجلال مقدار ثلث القرآن. واما الثواب كثواب فانه بالتأكيد يتفاوت. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله

احد فكأنما قرأ ثلث القرآن. ومعلوم ان ثواب فاعل هذه الاشياء لم - [00:33:40](#)

ثواب المشبه به. اه يعني الذي قرأ ثلث القرآن ليس كمن قرأ الاخلاص وحدها. فالتشبيه هنا ليس مراده الاستواء في الثواب. هذه فكرة

ننتبه لها. ليس المراد ان ثواب اللي يقرأ سورة الاخلاص يساوي ثواب من قرأ ثلث القرآن. هذا ليس هو المراد - [00:34:00](#)

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فيكون قدرهما سواء ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصلي العشاء والفجر جماعة في

قيام الليل منفعة غير التعب والنصب. نعم. فما اوتي احد بعد الايمان افضل من لانه ايش يقول؟ يقول الم يقل النبي صلى الله -

[00:34:20](#)

عليه وسلم ان الذي صلى الفجر في جماعة والعشاء في جماعة فكأنما قام ليلة اذا بقول الشخص اذا انا ليش اقوم الليل واتعب نفسي

واحط اذا ما دام ثواب قيام ليلة خلص. اصلي الفجر في جماعة والعشاء في جماعة وحصلت نفس ثواب - [00:34:40](#)

الذي يستيقظ في ثلث الليل الاخر ويصلي ركعات ويكابد الفراش. هل هذا معقول؟ لا. فيقول لك اياك انك تفهم من هذه النصوص انه

الذي يفعل هذه الافعال سيحصل نفس ثواب من تعب وقام الليل. المراد ايها الاحبة معاني اخر ومعاني ابعد من ذلك - 00:35:00  
في تعظيم هاتين الصلاتين ومقدارهما وانهما جمعا بين طرفي الليل. هذه هي المعاني التي يتكلم عنها الفقهاء. وليس المراد تسوية  
الثواب بالثواب فهذا اصلا ليس من العدل. هذا ليس من العدل ان شخص يتعب وينصب ويقوم ثم بعد ذلك يحصل نفس ثوابه -

00:35:20

شخص اكتفى فقط بصلاة الفجر والعشاء. طيب وما اوتي احد بعد الايمان افضل من الفهم عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ابن  
القيم بعطيك فائدة انه ما اجمل العلم ما اجمل الانسان يحضر - 00:35:40  
مجالس التعلم والتفقه في دين الله فان كثيرا من الناس تمر بهم هذه الايات وهذه الاحاديث ولا يعرفون كيف يوجهونها. قال فلم  
يعطى احد بعد الايمان افضل من الفهم عن الله. يعني فهم معاني ايات الله وفهم معاني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم -

00:35:54

فلا يحملها على غير محاملها الحققة وهذا انما يؤتى بالعلم وبحضور مجالسه. نعم. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نسأل الله من فضله  
نعم. فان قيل ففي اي شيء وقع التشبيه بين قاتل نفس واحدة وقاتل الناس جميعا. يعني بعد هذه المقدمة الان بده يعطيك الجواب -

00:36:14

عن الاية. طيب اذا قلت ان من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ليس المراد ان اثم من قتل نفسا  
واحدة كمن قتل مائة نفس. طب اذا ما موطن التشبيه؟ ما العلاقة بين هذه الصورة وهذه الصورة؟ حلها يا ابن القيم؟ فقال -

00:36:34

قيل في وجوه متعددة. قيل وجه التشبيه وجوه متعددة. احدها ان كلا منهما عاص لله ورسوله صلى الله عليه وسلم مخالف لامره  
متعرض لعقوبته. نعم. وكل منهما قد باء بغضب من الله ولعنته. واستحقاق الخلود في نار جهنم - 00:36:54  
عذابا عظيما وانما التفاوت في درجات العذاب. اول وجه من وجه من وجوه المشابهة بين من قتل نفسا وبين من قتل الناس جميعا ما  
هو؟ الاشتراك في اصل المعصية يعني اصل المخالفة وهي ارتكاب جريمة قتل. وان كان بالتأكيد من قتل نفسا كمقدار عقوبة ليس

00:37:14 - كمن قتل

مئة نفس او الف نفس لكنهم جميعا يشتركون في ماذا في اصل المخالفة وهي ارتكاب جريمة القتل على تفاوت بينهم نقر به. نعم.  
ثانيا فليس اثم من قتل نبيا او اماما عادلا او عالما يأمر الناس بالقسط كاسم من قتل من لا مزية له من احاد الناس. جميل. الثاني -

00:37:39

سواء في استحقاق لو قلت لك ما العلاقة او ما وجه التشبيه بين من صلى الفجر والعشاء في جماعة وبين من قام الليل مش قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة والعشاء في جماعة فكانما قام الليل كله. ما وجه التشبيه بين من صلى هاتين  
الصلاتين في جماعة وبين - 00:38:04

من قام الليل ايش ستقول لي مع الاشتراك في اصل مجاهدة النفس في ساعات الليل فهم مشتركون في مكابدة ساعات الليل على  
صلاة العشاء والفجر. لكن هل مكابدة من قام الليل وسهر - 00:38:26

كمكابدة فقط من صلى الفجر والعشاء؟ لا طبعا. فاذا الاشتراك بين من قام الليل وبين من صلى الفجر والعشاء في اصل وهي طاعة  
طاعة مكابدة ساعات الليل. لكن الاشتراك في اصل الطاعة لا يعني الاشتراك في الثواب. ها - 00:38:45

الاشتراك في اصل الطاعة بيني وبينك لا يعني انني واياك نشترك في الثواب فانا قد تكون تعبت اكثر واكثر وانت تعبت اقل في  
الثواب وان اشتركنا في اصل الطاعة. شف هذا الفهم الجميل الذي نفس الشيء. قضية مثلا من قرأ ثلث القرآن ومن قرأ الاخلاص. ما هو

00:39:05 -

المشابهة بينهم الاشتراك في قراءة معاني التوحيد باعتبار ان لبان الاخلاص جرى ثلث القرآن قالوا ان ثلث القرآن يقوم على معاني  
التوحيد والعقيدة انك تشترك معه في قراءة ما يتعلق بالتوحيد. لكن هل ثواب من قرأ الاخلاص وحدها كمن قرأ الثلث؟ لا بالتأكيد.



فانت عليك ان تبحث عن نقطة الاشتراك ووجود نقطة اشتراك لا يعني تساوي في الثواب. ها وجود نقطة اشتراك بين صورة وصورة لا يعني التساوي في ماذا؟ في مقدار الثواب والاجر. جميل. الثاني انهما سواء باستحقاق ازهاق النفس. هذا وجه - 00:39:47  
 اخر من من قتل نفسا وقتل مائة نفس. ان من قتل نفس وكذلك من قتل الناس جميعا اشتركوا في صفة اخرى وهي ازهاق نفس معصومة وان كان هناك تفاوت بينهما فهذا ازهق واحدة وذاك ازهق مائة لكنهم اشتركوا في جنس المعصية. هذا المراد نعم -

00:40:07

انهما سواء في الجراءة على سفك الدم الحرام. فان من قتل نفسا بغير استحقاق بل لمجرد الفساد في الارض او لاخت ما له فانه يجتري على قتل كل من ظفر به وامكنه قتله فهو معاد للنوع الانساني. يعني كلاهما يشترك في صفة العداء للنوع - 00:40:27  
 الانساني وان من قتل نفسا واحدة سيجتري على قتل اخرى وثانية فالعدل النوع الانساني مشترك بين هذا وهذا. نعم منها انه مسمى قاتلا او فاسقا او ظالما او عاصيا بقتله واحدا. صحيح ان من قتل مائة نفس والذي قتل نفسا واحدة - 00:40:47  
 ما يسمى ماذا؟ قاتل فهذا وجه كلاهما يسمى قاتل نعم فيه تفاوت ها في تفاوت هذا قاتل واحد هذا قاتل مئة لكن كلاهما يسقط عليه انه قاتل انه فاعل كبيرة انه فسق الى غير ذلك من الاسماء الشرعية. جيد. كما - 00:41:08

نسمى كذلك بقتله الناس جميعا. جميل. ومنها ان الله سبحانه جعل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له نائر الجسد بالحمى والسهر. فاذا اسلف القاتل من هذا الجسد عضوا فكأنما اتلف سائر الجسد - 00:41:26  
 تشميعة يعني المؤمنون كالجسد الواحد. فاذا انت قتلت عضوا من هذا الجسد فكانك تداعى له سائر فكأنك قتلت الجسد فيكون تشبيها فيه نوع من المجاز. تشبيه مجازي في هذه الحالة. نعم. والم جميع اعضاءه. فكانت فكانك اذا قتلت نفسك - 00:41:46  
 واحدة المت جميع اعضاء الجسد. هذا هو المراد. جميل. فمن اذى مؤمنا واحدا فكأنما اذى جميع المؤمنين وفي اذى في اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس. فان الله انما يدافع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم. الخفير ايداء المخفور - 00:42:06  
 نعم. وقد قال النبي الخفير هو المجير نعم الذي يكون الناس في ضمانه. نعم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلمة بغير حق الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه اول من سن القتل. نعم. ولم يجئ هذا - 00:42:26

الوعيد في اول زان ولا اول سارق ولا اول شارب مسكر. وان كان اول المشركين قد يكون اولى بذلك من اول قاتل لانه اول من سن الشرك ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن لحيين الخزاعي. عمرو بن لحي الخزاعي. نعم. عمرو بن - 00:42:46  
 ابن لحي الخزاعي يعذب اعظم العذاب في النار لانه اول من غير دين ابراهيم عليه السلام. نعم. وقد قال تعالى ولا كونوا اول كافر به. اي فيقتدي بكم من بعدكم فيكون اثم اثم كفره عليكم. وكذلك - 00:43:06  
 حكم من سن سنة سيئة فاتبع عليها. نعم. وفي جامعة لا تقرئ النفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفلا مما الا كان على ابن ادم كفل من دمها لانه اول من سن القتل. فيمكن ايضا ان يصدق الحديث على هذه الحالة. ان اول من يفعل القتل اول من قتل نفسا -

00:43:26

هو سن هذه السنة السيئة. فبالتالي لو قتل الناس جميعا بعد ذلك انما ساروا على اثم وعلى خطى من قتل اولنا فهذا قد يكون منصور ان من قتل ان هي الاية هذه جاء في سياق قتل قابيل لهابيل. اليس كذلك؟ فيقول لك هابيل وقابيل - 00:43:46  
 ما قتل احدهما الاخر على خلاف بين المفسرين اول عملية قتل هي سنة القتل لجميع الناس بعد ذلك. واصبح صاحب السنة السيئة ففعلا قتله لنفس واحدة هو قتل للناس جميعا من جهة انه كان هو الذي تسبب بذلك. لما سن القتل - 00:44:06  
 وفتحه على مصراعيه وكذلك عمرو بن لحي الخزاعي نفس الفكرة لما كان اول من سن الشرك عند العرب فانه حصل جميع صور الشرك حصل وزر جميع صور الشرك التي حصلت عند العرب بعد ذلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقس على هذه الفكرة -

00:44:26

كل من سن سنة سيئة ولو كانت واحدة ثم توسعت وانتشرت بعد ذلك. فقابيل قتل الناس جميعا فعليا. ليه لماذا قابيل قتل الناس

جميعا؟ لانه هو اول من ارتكب هذه الجريمة وسنها واقتدي به بعد ذلك فهذا من اوجه الفهم التي يمكن ان - [00:44:46](#)  
تفهم فيها الاية ان من قتل نفسه فكانما قتل الناس جميعا ضمن سياقها التفسيري لانها جاءت في قصة قتل احد والدي ادم للآخر. نعم.  
وفي جامع التلميذ دي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول يوم القيامة ناصيته ورأسه  
بيده - [00:45:06](#)

اوداده تشغب دما. يقول يا رب سل هذا فيما قتلتني. فذكروا لابن عباس التوبة. قتل هذه الاية ومن المؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا  
فيها. ثم قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت. وان - [00:45:26](#)

التوبة رأي ابن عباس في اول امره انه كان يرى ان القاتل ولو كان مسلما مخلد في النار. مثله مثل الكافر لكنه وعاد بعد ذلك الى ما هو  
معروف عند السلف ان الانسان ولو ارتكب ما ارتكب من الكبائر ولو عذب ما عذب في النار فانه لابد وان يأتي يوم يخرج - [00:45:46](#)  
منها فالخلود في النار ليس لاهل الكبائر عند اهل السنة والجماعة. نعم. قال الترمذي هذا حديث حسن. نعم. وفيه ايضا عن نافع قال  
نظر عبد ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن عند الله اعظم حرمة منك. قال الترمذي - [00:46:06](#)  
هذا حديث حسن وفي صحيح البخاري عن ثمرة بن جندب قال اول ما ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع منكم الا يأكل الا طيبا  
فليفعل. ومن استطاع الا يحول بينه وبين الجنة مء كف من دم من دم اهراقه فليفعل - [00:46:26](#)

يعني من استطاع الا يسفك دما حراما ولا يؤذي مسلما فليفعل نعم. وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله لا  
يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. نعم. وذكر البخاري ايضا عن ابن عمر قال - [00:46:46](#)  
من ورطت الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. نعم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة سباب المسلم  
فسوق وقتاله كفر. وفيهما ايضا عنه صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعض - [00:47:07](#)

رقاب بعض. وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. من قتل معاهدا لم يرح رائحة لم يرح. لم يرح  
رائحة رائحة الجنة. لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما. هذه عقوبة - [00:47:27](#)  
تقاتل عدو الله اذا كان في عهده وامانه. يعني اذا كان من يقتل كافرا معاهدا لا يرى رائحة الجنة. فما بالك من يقتل مسلما موحدا لله  
سبحانه. نعم. فكيف عقوبة قاتل عبده المؤمن؟ واذا كانت امرأة قد دخلت النار في هرة حبستها حتى - [00:47:47](#)

ماتت جوعا وعطشا. نعم. فرأها النبي صلى الله عليه وسلم في النار. والهرة تخدشها في وجهها وصدرها. فكيف عقوبة من حبس مؤمنا حتى  
مات بغير جرم. وكيف عقوبة من يحبس شعبا كاملا ويشارك في حصاره ويمنع عنه الطعام والشراب - [00:48:09](#)  
اذا كان من قتل هرة بحبسها عن الطعام والشراب ستسأل امام الله. الذي يشارك في حصار شعب كامل ويمنع عنه الطعام والشراب  
ويساند الصهاينة في ذلك. ما جريمته في قتل هؤلاء؟ الله المستعان. نعم. وفي بعض السنن عنه - [00:48:29](#)

صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق. شف هذه الاحاديث على عظمتها. كيف ان زوال الدنيا زوال  
الكعبة زوال كل هذه الامور اهون عند الله من ان يسفك دم حرام. وبعض الناس ما زال يناقش في قضية نصره - [00:48:49](#)  
اخواننا والدفاع عنهم هذا والله من عجيب ما يحدث في هذا الزمان. ولذلك انا اقول هذه الاحداث فيها خير اخواني لانها تفضح  
النفاق. وتفضح حتى وغيرهم ممن ضعف دينهم ورك حالهم وليسوا من اهل الفتوى والصلاح. هل هناك انسان يناقش في وجوب  
النصرة والوقوف على - [00:49:09](#)

قدر المستطاع مع اخوانه المرابطين واخوانهم هذا لا يناقش فيه اصلا مسلم. خاصة بعد ان يقع الامر ويحدث الامر الجلل لا يجوز  
يجوز لمسلم ان يناقش اصلا في اي قضية اخرى. فان دم طفل من اطفال غزة اعظم عند الله سبحانه وتعالى من كل المراسم -

[00:49:29](#)

والالقاب والمظاهر كل هذا طفل واحد دمه اذا كان اعظم عند الله من كعبة يا اخواني. اذا كان اعظم عند الله من الدنيا بما فيها يكون  
اعظم من اصحاب الفخامة والسعادة والفضيلة والسماحة. فايكم اياكم ان يغركم انسان او يخذلكم بعض المخدولين ممن يخوض في

- [00:49:49](#)

ويناقشها ويحررها ويتفقه في دين الله هكذا طريقة المتنطعين. الذي يصنع نفسه مؤصلا وهو ليس من اهل التأصيل. الدماء الطاهرة النقية اعظم عند الله من كل اللقاب واللجان والمجمعات عليكم ان تعظموا ما عظمه الله سبحانه وتعالى - [00:50:09](#)

حرمته لا احد فوق دماء المسلمين. هذه دماء زكية طاهرة نصرتها بقدر المستطاع وعلى قدر ما يحسنه كل انسان طبعا وكل على حسب مقامه. فما يطالب به العامي الذي ليس له حيلة ليس كما يطالب به الشخص المؤثر الذي كلمته مسموعة ليس ما - [00:50:29](#)

طالب به المسؤول صاحب القرار كل سيحاسب على موقعه. فالشيخ المفتي سيحاسب على موقعه وليس حاله كحال العام الذي لا يملك الا الدعاء الدعم المالي. هذه قدرته هذا ما يستطيعه. لكن صاحب الصدارة وصاحب موطن الافتاء وصاحب التأثير - [00:50:49](#)

ومن له اناس يتبعونه هذا ليس كغيره. فلا تقل يوم القيامة انا والله مثلي مثل العام لا املك الا الدعاء لا تملك تملك تعزيز المسلمين وتقويتهم ونشر الحقيقة وبيان شرع الله سبحانه كما يريد الله بدلا من التلاعب بالفتاوى والتنصل من المسؤولية واشعار النفس -

[00:51:09](#)

هذا موضوع خاص باخواننا في غزة يعني لا يهمنا اكثر من ذلك. هذه جريمة انت ترتكبها باسم الدين. جريمة ترتكبها باسم الدين الذي تنتمي اليه او هذه قضايا اساسية يجب الا تتزعزع في حياة طالب العلم. نعم. قال المصنف رحمه الله فصل جريمة الزنا. ولما -

[00:51:28](#)

مفسدة الزنا من اعظم المفاسد وهي منافية لمصلحة نظام بعد ان انتهى من مفسدة القدس ينتقل للحديث عن الزنا. ولماذا ايضا هو من اكبر الكبائر. هو كما قلت ابن القيم الان هو يعالج اعظم الذنوب. ما دمنا في كتاب يتكلم عن الذنوب هو يريد ان يعالج لك اعظم الذنوب. فتكلم عن الشرك - [00:51:48](#)

ثم تكلم عن القول على الله بغير علم. ثم تكلم عن الظلم وباعظم صوره واشكاله الا وهو القتل. ثم الان سيتكلم عن ماذا؟ عن الزنا باعتباره جريمة نكراء ايضا. نعم. وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفظ الانساب وحماية الفروج وصيانة الحرمات - [00:52:08](#)

وتوقي ما يوقع اعظم العداوة والبغضاء بين الناس. من افساد كل منهم امرأة صاحبه وبنته واخته وامه. يعني هنا يعدد ابن القيم مفاصد الزنا. يقول لك الزنا يؤثر على حفظ الانساب فتختلط المياه ويحدث اولاد الحرام والزنا والعياذ بالله. ثانيا حماية الفروج الحروج انها مصانة والزنا - [00:52:28](#)

اعتداء على هذه الصيانة. ايضا صيانة للحرمات وتوقي ما يوقع اعظم العداوة بين الناس. فانت اذا اعتديت على زوجة رجل او على ام اخته او على ابنته حدث بينك وبينه من سفك الدماء ومن المشاكل الكبرى ما لا يحمد عقباه. فاثاره وخيمة على - [00:52:53](#)

المجمعات قال وفي ذلك خراب العالم. نعم. كانت تلي مفسدة القتل في الكبر. نعم. فاذا هي اذا عندك كما قلنا الشرك القول على الله بغير علم القتل ثم الزنا. هكذا يعني رتب ابن القيم كبائر الذنوب. نعم. ولهذا قرنها الله - [00:53:13](#)

سبحانه بها في كتابه اي قرن الله بين الزنا والقتل في كتابه. نعم. ورسوله صلى الله عليه وسلم في كما تقدمت. كما تقدم في قوله اي نعم اما من اعظم الذنوب ان تجعلى لله ندا وهو خلقك ثم ان تقتل ولدك ثم ان تزاني حيلة جارك. فربط بين الزنا وبين القتل. نعم -

[00:53:33](#)

قال الامام احمد ولا اعلم بعد قتل النفس شيئا اعظم من الزنا. نعم. وقد اكد سبحانه حرمته بقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما - [00:53:53](#)

انظر كيف ربط الله بين الزنا والقتل. ولا يقتلون ولا يزنون. ربط بينهما لتواليهما في الكبر. نعم. يضاعف له عذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:54:13](#)

نعم. وكان الله غفورا رحيمًا. فقرن الزنا بالشرك وقتل النفس. وجعل جزاء ذلك الخلود في العذاب المضاعف ما لم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والايمان والعمل الصالح. نعم. وقد قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة - [00:54:33](#)

سبيلا. فاخبر عن فحشه في نفسه وهو القبيح الذي قد تناهى قبحه حتى استقر فحشه في العقول. نعم. حتى عند كثير من الحيوانات يعني هذا معنى الفحش. قال فاخبر عن فحشه في نفسه. ما هو الفحش؟ هو الشيء القبيح الذي تتناهى قباحته في العقول. نعم -

عند كثير من الحيوانات يعني حتى عند كثير من الحيوانات يأنفون الزنا حتى الحيوانات كثير منها يأنف الزنا وكل يعرف حرمة جاره. نعم. كما ذكر البخاري في صحيحه عن عمرو ابن ميمون الاودي قال رأيت في الجاهلية قردا - [00:55:13](#) بقلدة بقردة فاجتمع القرد عليهما فرجموهما حتى ماتا. شف حتى القرد سبحان الله تأنف من الزنا فما بالك بهؤلاء بشار العفن الذين يرتقبون هذه الجريمة نسأل الله العافية. نعم. ثم اخبر عن غايته بانه ساء سبيلا فانه سبيل سبيل - [00:55:33](#) هلكة وبوار وافتقار في الدنيا وعذاب وخزي ونكار في الآخرة. نعم الله اخبار عن الزنا انه ساء سبيلا. لم يقل ذلك في القرآن انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فهو سبيل سيء في الدنيا عواقبه وخيمة وفي الآخرة ايضا. نعم. ولما كان نكاح ازواج الالباء منا - [00:55:53](#) من اقبحه خصه بمزيد ذنب احيانا نفس الزنا يتفاوت. يعني فالزنا بحليلة الجار اعظم من الزنا بغيرها من النساء مثلا وكذلك في القرآن الزنا بامرأة الاب والدك تزوج امرأة على امك. ثم مات - [00:56:16](#) هل يجوز ان تعاشر هذه المرأة او ان تعقد عليها؟ كلا بل هذا من اعظم الزنا ان تخلف على زوجة ابيك القرآن عالج هذه القضية لانها للأسف كانت منتشرة في الجاهلية ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف يعني عفا الله عما سلف - [00:56:36](#) مما كان في الجاهلية. نعم. فقال انه كان فاحشة وساء سبيلا. ومقتا وساء سبيلا. نعم. ومقتوا وساء سبيلا. وعلق سبحانه العبد على حفظ فرجه منه فلا سبيل الى الفلاح بدونه. فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:56:56](#) والذين هم عن اللغو معذبون. نعم. والذين هم للزكاة فاعلون. الى قوله فمن ابتغى وراء ذلك. فدعوا الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم على الله من اسباب وراثه الفردوس ومن اسباب دخول الجنة حفظ الفرج عن الزنا ايضا. نعم. وهذا يتضمن ثلاثة امور ان - [00:57:16](#) من لم يحفظ فرجه لم يكن من المفلحين. وانه من الملوذين ومن العادين. عز وجل ايش قال؟ والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون - [00:57:36](#) فنلاحظ انه في سورة المؤمنين الله عز وجل رتب ان الزاني الذي لا يحفظ فرجه اولا فقد الفلاح لانه قال قد افلح الذي زرع فقد الفلاح ثم وصفه بوصفين لانه قال فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون فهو اذا معتدي - [00:57:56](#) ووصفه ايضا بانه ماذا ملوم لانه قال والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او مملكة ايماهم فانهم غير ملومين. اذا من اعتدى فهو ايضا ملوم فهذه ثلاثة اوصاف. نعم. فاته الفلاح. ففاته الفلاح واستحق اسم العدوان لانه قال معتدون ووقع في اللوم لانه قال غير ملوم - [00:58:16](#) ان اذا نزاني ملوم فهذه ثلاثة اوصاف استوجبها في سورة المؤمنون. نعم. ومقاساة الم الشهوة ومعاناتها ايسر من بعض ذلك وما معنى هذا الكلام؟ فمقاساة الم الشهوة معاناتها ايسر من بعض ذلك. يعني ان تتألم بسبب الشهوة - [00:58:36](#) وتصابر ولا تقع في الزنا اهون من ان توصف بانك لست مفلحا وانك معتدي وانك ملوم عند الله فمقاس والم الشهوة والان نعم الانسان قد يتعب بسبب الفتن ويتعب بسبب الشهوات وينضغط نفسيا وما شابه ذلك. لكن ان تتعب على - [00:58:57](#) هذه الامور وتصابر على المك ايها الشاب في هذه الحياة اهون من ان توصف بوصف من هذه الاوصاف القبيحة عند الله سبحانه وتعالى نعم ونظير هذا انه ذم الانسان وانه خلق هلوفا لا يصبر على سراء ولا ضراء. بل اذا اذا مسه الخير - [00:59:17](#) منع وبخل واذا مسه الشر جذع الا من استثناه بعد ذلك من الناجين من خلقه فذكر منهم والذين هم لفروجهم حافظون وهذه ايضا في اي صورة في سورة المعارج. يعني هذا الاستثناء وصفات اهل الايمان وردت في سورة المؤمنون ووردت في سورة المعارج وفي كلا الصورتين كان من صفات اهل الايمان - [00:59:37](#) انهم يحفظون فروجهم عن الحرم. في كلا الصورتين رسخ الله هذه الفكرة ان من يزني ومن يفعل الفواحش هذا لم يحقق مقامات الايمان. نعم. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم وامر الله نبيه. فامر الله - [00:59:59](#) قال نبيه ان يأمر المؤمنين بغض ابصارهم وحفظ فروجهم وان يعلمهم انه مشاهد لاعمالهم مطلع عليها. نعم. يعلم خائنة العين وما

تخفي الصدور. لان البصر هو بريد الزنا البصر ايها الاحبة بريد الزنا فانت نعم قد تستبشع الزنا الان لكن ادامتك النظر الى الحرام ستجعلك في يوم من الايام - [01:00:19](#)

تهون عليك هذه المعصية ويمكن ان تمارسها. فان كثيرا ممن زنا بعضهم يعني عفوا هل تظن ان الزاني بشرطه ان يكون انسان غير متدين لا بعض الصحابة زنا اليس كذلك؟ لحظة ضعف - [01:00:42](#)

الزنا لا يشترط ان يخرج من شخص هو اصلا فاجر. بعض الشباب هكذا تصور انه انا انسان طالب علم. انا ملتزم. انا لا يمكن املال هي ما فش فيها لا يمكن. الزنا اذا كان وقع فيه بعض الصحابة غفر الله لهم. طبعاً وعفا عنهم وادخلهم الجنة. ووقعت فيه صحابية وهم افضل جيلا - [01:00:57](#)

واعظم نوع اليس كذلك؟ فبالتالي لا تقل لي انني انا لا يمكن ان اقع في هذا. كل شخص اطلق العنان لبصره وخاطره وقلبه في يوم من الايام يمكن ان يقع في الزنا. كان شيخ كان طالب علم كان ما شابه ذلك. كانت تخنة منقبة مش منقبة طالبة علم - [01:01:17](#) هي طريقة التعامل مع هذا الملف ولا علاقة بقضية انك انت اصلا ملتزم او لا. هناك امور الله طلبها. غض الطرف عن الحرام وغض الخواطر والانسان يغلق الابواب على قلبه ونفسه. من اطلق العنان مهما كان يمكن ان يقع في هذه الجريمة. وكم سمعنا من - [01:01:37](#)

قصص من طلاب علم او حتى من افاضل وقعوا في ذلك يعني هذا يقع فايك انك تضل على نفسك السلامة ما دمت تخطى في التعامل مع هذه القضايا في قضية غض البصر وما شابه ذلك. نعم - [01:01:57](#)

ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر جعل الامر بغضه مقدما على حفظ الفرج. نعم لان الله ماذا قال؟ قل للمؤمنين يحفظ فروجهم ويغضوا ابصارهم صح؟ نعم. لا ما قال هيك. ايش قال؟ يغضوا من ابصارهم ويحفظوا. لان لماذا بدأ بغض البصر قبل - [01:02:12](#) بحفظ الفرج لان مبدأ هذه المصيبة من النظر. مبدأ هذه الكارثة من اطلاق النظر. نعم. فان الحوادث نبدأها من البصر فان الحواجز يعني المصائب مبدأها من اطلاق النظر الى الحرام. نعم. كما ان معظم النار من مستصغري الشرف - [01:02:32](#) كما ان يعني كما ان النار من ايش تجتمع؟ شرارة صغيرة يمكن ان تشعل نار كبيرة. كذلك نظرة صغيرة يمكن ان تشعل في قلبك طوفانا من الشهوات والعشق المحرم ينتهي بك على - [01:02:52](#)

او في مستنقعات الزنا والعياذ بالله. نعم. فتكون نظرة ثم تكون خطرة ثم خطوة ثم خطيئة. هي هكذا نظرة تتبعها خطرة يعني تبدأ تفكر وتسرح في هذا المنظر الذي شاهده. ثم الخطرة تتبعها خطوة تبدأ تخطو - [01:03:09](#)

للوقوع في امرأة او بناء عشرة معها ثم والعياذ بالله تقع في الزنا. نعم. ولهذا قيل من حفظ هذه الاربعة احرز دينه اللحظات والخطرات الكلام مهم جدا. هذا قاعدة مهمة. عليك في حياتك ان تحفظ اربعة اشياء لانها مداخل الشيطان - [01:03:29](#)

الى قلبك وبها فساد دينك. عليك ان تحفظ اللحظات اللحظات عن اللحظ بالعين و الخطرات اللي دايماً ما نركز عليها الايرادات. ماذا تفكر؟ هل عقلك يفكر في شهوات وتسبع تمشي باماني وانت مستلقي على فراشك - [01:03:49](#)

ام تفكر في مسائل الايمان وصالح القلب؟ فيقول لك مداخل الشيطان اما اللحظات لحظ العين او الخطرات وهي التفكير ما يأتي على ذهنك او اللفظات ما يتكلم به لسانك وان يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم او الخطوات -

[01:04:08](#)

الى اين تمشي في هذه الحياة؟ فان الشيطان يبدأ من اللحظات ثم ينتقل بك الى الخطرات ثم ينتقل بك الى الالفاظ ثم ينتقل بك الى ماذا؟ الحرام. وكل علاقة محرمة بدأت هكذا. اي علاقة مع فتاوى - [01:04:33](#)

محرمة تبدأ بماذا؟ بلحظة تتبعها خطرة وتفكير فيها تبعها الفاظ وكلام عشق وتغزل وعلاقات لسانية ثم تبعها ماذا والعياذ بالله خطوات الى مقارفة الزنا فهذا هو تسلسل المعاصي. وان كان ظاهراً طبعاً هذا في الزنا فقد يظهر ايضاً هذا - [01:04:48](#)

في المعاصي الاخرى فانت اولاً تلحظ شيئاً ثم تبدأ تسرح كيف تصل اليه ثم ربما تبدأ تتكلم في هذه المعصية الوصول اليها ثم تمشي اليها. فهذا السيناريو اذا صح التسمية صح هو ظاهر في الزنا لكنه عموماً يحصل في جميع المعاصي في - [01:05:13](#)



سوريا. جميل. فينبغي للعبد ان يكون بواب نفسه على هذه الابواب الاربعة. اه يعني انت بدك تسكر الابواب على اللحظات فان فتحت باب اللحظات فكن محصنا لباب الخطرات. فاذا فتحت باب الخطرات على الاقل سكر باب الالفاظ. فاذا - [01:05:33](#) تحت باب الالفاظ ذهبت الى التاهية. اسأل الله العافية. لذلك الان سيبدأ ابن القيم في فصل في معالجة هذه المداخل مدخلا مدخلا نعم. ان يلزم الرباط على ثغورها الرباط. هذا رباط - [01:05:53](#)

كيف رباط اهل القرآن؟ في رباط ايضا على ثغور المعاصي. هذه اربعة ابواب انما يقتحم الشيطان ايمانك من باب منها وهي طبعا تسلسلية. انت اغلق الباب الاول كما قال ربنا ولا تمدن عينيك. صح؟ بتكون اغلقت الباب الاول - [01:06:10](#) اذا فتحت الباب الاول شف اغلاق الباب الاول فقط هذا استطراد. اغلاق الباب الاول اسهل من اغلاق الباب الثاني. اذا انت الباب الاول الامور طيبة. اذا انفتح الستر وانتهك الستر الاول. الباب الثاني ممكن انت مغلقه لكنه قابل للكسر في اي - [01:06:30](#) في لحظة بسبب كثرة الدوافع بعد كسر الباب الاول. فنصيحتي لنفسي ولاخواني ان نسعى لاغلاق الباب الاول فهو اسهل والله. واما الابواب الاخرى يمكن ان تغلق لكن الامور فيها ما تكون تحت السيطرة دوما. نعم. فمنها يدخل عليه العدو فيجوز خلال الديار - [01:06:50](#)

يدبر ما على تتبيرا. نعم يجوز في قلبك ويتبر ما على تتبیر. هناك اناس يجاهدون في بيت المقدس ويجوسون خلال الديار. والشيطان يجوز في ويتبروا تتبيرا ويبني بنيانه ويهدم بنيانك. نعم. قال المصنف رحمه الله فصل مدخل المعاصي مدخل النظرة. نعم. واكثر الناس - [01:07:10](#)

نبدأ ابن القيم يعالج هذه الابواب الاربعة وهذه معالجة دقيقة ومهمة حتى تفهم طبيعة هذه الابواب. وكيف يدخل الشيطان منها الى قلبك فيسلبك الايمان قالوا اكثر ما تدخل المعاصي واكثر ما تدخله المعاصي على العبد من هذه الابواب الاربعة فنذكر في كل باب منها فصلا يليق به. جميل - [01:07:30](#)

فصل جميل اقرأ. فاما اللحظات فهي باللحظات. انتم طبعا فاهمين ما معنى اللحظات؟ يعني اطلاق البصر. اللحظة هي اللحظ بالعين ان تنظر الى ما لا يريد الله سبحانه وتعالى ان يكون ما يغضبه. فقال - [01:07:50](#) فاما اللحظات فهي رائد الشهوة ورسولها. الرائد يعني هو القائد النظر الى النساء النظر الى الحرام هو الذي يقودك الى الشهوة. وهو رسولك الى الشهوة. مبعوثك اليها. نعم. وحفظها اصل - [01:08:06](#)

الفرج فمن اطلق بصره واورده نفسه موارد المهالك. وقال صلى الله عليه وسلم نعم. لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرى. ما معنى لا تتبع النظرة النظرة؟ يعني اذا وقعت عينك على فتاة النظرة فجأة - [01:08:22](#)

اصرف فانما الاولى لك يعني ايش لك؟ يعني مش محسوبة عليك. خالص لانها وقعت فجأة لكن ليست لك الثانية. طبعا كم مدة نظرة الفجأة يا شيخ؟ هذا اللي احنا بنختلف فيه. هون نقطة الخلاف والنقاش لانه يا شباب انه نظرة الفجأة هو - [01:08:39](#)

العين لحتى يتحول. بعد ذلك تعتبر خلص راحت النظرة. نظرة الفجأة لحظات يعني هو خلص الله يعلم انك هل يعني شوف انت قد على نفسك لكن لا تضحك على رب العالمين من الآخر يعني. فانت قد تقع عينك على امرأة وتطيل قليلا ثم تصرف. هذه - [01:08:58](#)

اطال القليلة انت مسؤول عنها. هذه الاطالة القليلة انت مسؤول عنها وستحاسب عليها. فالمراد اذا وقعت عينك مباشرة تصرف ولا تعطي مجال واريحية للنظر. نعم. وفي المسند عنه صلى الله عليه وسلم النظرة سهم مسموم من سهام ابليس. نعم. لا يصح مرفوعا الى - [01:09:18](#)

ابي صلى الله عليه وسلم نعم وان كان صحيحا من كلام الائمة. فمن غض بصره عن محاسن امرأة لله اورث الله قلبه حلاوة الى يوم وهذا من من الامور التي تعين الانسان على الصبر. انا ادرك اخواني ان اليوم الفتن استعارت بشكل مرعب. والامر في زماننا - [01:09:38](#)

حتى نكون منصفين ليس كزمان السلف. يعني السلف رضوان الله عليهم ما كان في فيسبوك ولا يوتيوبر ولا تلفزيون ولا شاشات. وحتى لو ان امرأة يعني فكرت ان يعني المساحة امامها محدودة جدا. اليوم الامور خطيرة جدا اصعب بكثير على الشباب. مما كان

في زمن السلف رضوان الله تعالى عليهم - 01:09:58

بالتالي الامر يحتاج الى انتباه اكثر. يحتاج الى انتباه اكثر وتحتاج الى مثبتات انه ايش اللي يجعلني اصرف بصري عن هذه الشهوة؟ مع انها ويعني انا مفطور عليها زين للناس حب الشهوات من النساء ما الذي يجعلني اتخذ قرار صرف بصري عن امرأة لا تحل لي؟

تحتاج الى دوافع كثيرة - 01:10:18

من دوافعها مثل هذه الاثار التي تقرأ ان من صرف بصره عن محاسن امرأة رزقه الله سبحانه وتعالى حلاوة الايمان في قلبه الى يوم يلقاه شوف ما يعني شيء عظيم انه تتخذ هذا القرار مقابل تحصل هذه النتيجة وهي حلاوة الايمان. نعم. هذا معنى الحديث وقال

غضوا ابصاركم - 01:10:38

واحفظوا فروجكم وقال اياكم والجلوس على الطرقات. قالوا يا رسول الله مجالسنا ما لنا بد منها؟ قال فان كنتم لابد فاعلين فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حقه؟ قال غض البصر وكف الاذى. ولا حظوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك العلاج الاسمي. لكن لما ناقشه

الصحابة - 01:10:58

نزل قليلا مراعاة لحالهم لكن لما قال اياكم والجلوس في الطرقات هو اعطاك الموقف الاعلى الذي يجب ان تتخذه ولو اردت ان يعني اعمم هذا الحديث اياك والجلوس في طريق المعصية. يعني اذا نعم هناك طرقات حسية وهناك طرقات - 01:11:18

معنوية اياك تجلس في طريق التيك توك والانستجرام لانه رح تطلع نساء. اياك تجلس في طريق اليوتيوب وهاي طرقات ايضا اصبحت. قديما ما كان انتم هذه الطرقات احنا اليوم في طرقات حسية وفي طرقات الكترونية. وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لك اياك والجلوس في - 01:11:38

طرقات لا تقول لي والله مرت يا شيخ ما هي اكيد راح تمر وانت بتتصفي نازل طالع عالقيس بوك رح تمر وانت على الانستجرام راح تمر وانت راح تمر. فانت جالس على الطريق فلا تقول لي والله يا شيخ علقت مع انه انا ما كانش قصدي. انت من جلس في الطريق -

01:11:58

ومن جلس في الطريق سيدفع الثمن انت لا لا تشعر انك حازم مع نفسك اترك هذه الطرقات. النبي صلى الله عليه وسلم اجاز الجلوس في الطرقات لمن؟ لمن غض البصر - 01:12:15

فهذا طبقوا الحديث على الوسائل الالكترونية. من لا يستطيع غض بصره. غض بصره عن الحرام لا يجوز له شرعا ان يفتح هذه التطبيقات اعود فاقول ان هذه فتوى شرعية. من يعلم من نفسه انه لا يستطيع الصبر امام الصور هذه التي تخرج. ما - 01:12:27

قم فتحه للتطبيقات حرام. لا تقول لي يوتيوب ولا انستجرام ولا فيسبوك ولا غيرها. طبعا انا كيف ساعرف انني من النوع الذي اصبر ولا لا اصبر التجربة قد تكون خير برهان. جربت نفسك مرة اعلقت في صورة. طيب. حدث ما حدث. مرة ثانية قلت لا المرة هذي ما

راح اعلق. دخلت فاذا ورثت - 01:12:51

انت مرة ثانية كثرة التكرار اثبت لك انك شخص ضعيف. وهذا يمكن يتصور من اي شخص انه ليس عيبا ان تكون ضعيفا. انه خلق

الانسان ضعيفا عيب انك تكرر الخطأ ليس عيبا ان تكون ضعيفا امام شهوة النساء - 01:13:13

ركز على هذه القضية لانه بعض الشباب يعتبر انه طب ليش انا هيك؟ لأ هو اخي الله عز وجل يقول وخلق الانسان ضعيفا.

والمفسرون قالوا وضعف الانسان هنا ميله - 01:13:32

والى شهوة النساء. والله يقول زين للناس حب الشهوات من النساء. فانت لا تعتبر نفسك كائن غريب. لانه بعض الناس في خاصة اليوم العلمانيين دعاة الاختلاط الليبراليين وغيرهم بصوروا الشخص الذي يضعف امام شهوة النساء انه شف هاي العقلية التي تنظر

للنساء بعين الشهوة. طبعا هو بكون - 01:13:42

غرقان في علاقات محرمة وملبي كل شهواته لكن حتى يبرر الاختلاط والفساد الاخلاقي يحاول ان يقول لك يا اخي لا تستطيع ان تنظر الى النساء الاجنبيات بنظرة فش فيها هذا المقصد. مهو اخي انت بتطالبي باشي فوق طاقتي. لان الله هو الذي امر بغض البصر.

اذا هو الذي يعرف ان - 01:14:02

بيعة الرجل الانجذاب للانثى وطبيعة الانثى الانجذاب للرجل. فلا تحاول تفرض شيء فوق طاقة الانسان. طب ما كما قلت لكم هي تنظيرات يعني آآ لا قيمة لها لانه هو الذي ينظر هذا الكلام هو منغمس في شهواته وملذاته. لكن هو حتى يبرر بقاء هذه الاجواء الخاطنة. بحاول يطرح - [01:14:22](#)

عليك اطروحات لا قيمة لها في قضية انه يا اخي لا لا تفكر بالشهوة لأ هو عليك ان تفهم. ضعفك امام مشاهد فيها نساء هو شيء طبيعي. الشيء الغير الطبيعي انه ماذا؟ انه تروح تفتح هاي الابواب وتنظر فيها. هذا الشيء الغير طبيعي. كل انسان له - [01:14:42](#) معينة للاستعمال. هناك من يتزوج واحدة وهناك من يتزوج تنتين. هناك شخص يقول انا احتاج لثلاثة واربعة. ممكن. وهذا كان حتى في الصحابة الكرام رضوان الله ليس كل الناس على درجة معينة وليس عيبا وليس رقصا في الايمان انك تضعف. هذا شيء جبلت عليه الضعف. على تفاوت بين - [01:15:02](#)

انا في قوة قدرة الضعف لكن شيء جبلنا عليه. العيب الذي ينبغي ان تستحي منه ان لا تحترم ضعفك وتقتحم هاي الاسوار. الا تحترم ضعفك وتقتحم اسوار الصور المحرمة والمشاهد المحرمة فتزل مرة بعد مرة بعد مرة وتبقى تقول لا لا سانهض المرة القادمة - [01:15:22](#)

ولا تنهض وتعود فتسقط ويستمر هذا المنوال معك. نعم هنا عليك ان تستحي من الله سبحانه وتعالى. نعم. النظر اصلها اصل الحوادث التي تصيب الانسان. شف الاصل يعني اصله عامة المصائب والذنوب من النظر. شف خطورة النظر واللحظات ايها الاحبة. قال النظر - [01:15:42](#)

الى ما لا يرضي الله اصل عامة المصائب من الذنوب والخطايا التي تحل بك. نعم. فالنظرة تولد خطرة ثم تولد الخطرة فكرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد الشهوة ارادة ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة. فيقع الفعل ولا بد ما لم يمنع منه - [01:16:02](#) مانع منه مانع خارجي. انه الفتى ماتت التي عشقتها ولا حدث فيها شيء والا يعني هذا التصور الذي يقدمه ابن القيم تصور دقيق لطبيعة تفكير الانسان بدءا من اللحظة الاولى الى لحظة السقوط في المعصية الكبرى. هذا يعني الترتيب اياك انك - [01:16:22](#) مع مجرد انه والله هكذا فكرة جميلة. هذه مش فكرة جميلة. هذا واقع كل شخص منا في طريق التطور المعصية عنده حتى يقع في الكبائر. نعم. وفي هذا قيل الصبر على غض البصر ايسر من الصبر على الم ما بعده. لذلك قلنا اغلق الباب - [01:16:42](#) الابواب الاخرى امرها سهل. لكن اذا فتحت الباب الاول الابواب الاخرى صعبة. اختتم بقول الشاعر. قال الشاعر كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر. اي الحوادث مبناها من النظر. مصائبك وضعف ايمانك وانهيارك الايماني والسلوكي - [01:17:02](#)

والاخلاق مبدأه من ايش؟ من هذه الجارحة. نعم. كم نظرة بلغت في قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر. قل كم نظرة اثرت في قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر. نعم. والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين - [01:17:22](#) موقوف على الخطر والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين. العين هم النساء اصحاب الاعين الجميلة. شحور العين تمام فالذي يقلب عينه في اعين العين ينظر الى عيون النساء الفاتنات فهذا في خطر. ولا يعرف متى ينهار ويسقط - [01:17:44](#) امام هذه المشاهد. نعم. يسر مقلته ما ضر مهجته. يسر مقلته ما ضر مهجته. صح عينك عم تتلذذ بس انت مش ملاحظ انه قلبك عم ينهار يسر مقلته ما ضر مهجته ما ضر قلبك. فانت صحيح ان تتلذذ الان في هاي النظرة لكنك لا ترى الى مفعولها واثارها - [01:18:04](#) في قلبك كيف تحط الايمان حتا وتحكه حكا والقلب ينهار وانت مش ملاحظ. لانك في سكرة اللذة لانك في سكرة اللذة لا تعرف ما الذي يحدث من الم في القلب. نعم. لا مرحبا بسرور عاد بالضرر. يا مرحبا بسرور - [01:18:32](#)

عاد ما قيمة هذا السرور لدقيقة دقيقتين لكنه عاد على قلب بالفساد والاختلاط وزوال الايمان منه. نسأل الله العفو والعافية. نكمل ان شاء الله مداخل المعاصي اللي انا مبحث مهم جدا في هذا الكتاب. في المجلس القادم باذن الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:18:52](#)